

ديوان الحماسة

- 1 - (لاَ تَأْمَنَنَّ قَوْماً ظَلَمْتَهُمْ ... وَبَدَأْتَهُمْ بِالشَّتْمِ وَالرَّغْمِ .) .
- 2 - (أَنْ يَأْبُرُوا زَخْلاً لِيَغْيِرَهُمْ ... وَالشَّيْءُ تَحْقِيرهُ وَقَدْ يَنْمِي .) .
- 3 - (وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَّا حُلُومَ لَنَا ... أَنْ الْعَصَا قُرْعَتٌ لِيَذِي الْحِلْمِ .) .
- 4 - (وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَايَ حَنْقٍ ... وَطْأَ الْمُقَيِّدِ نَابِتَ الْهَرَمِ .) .

المراد هنا والمعنى إن تركت الانتقام منهم صفحت عن أمر عظيم وإن انتقمتم منهم أو هنت عظمي .

- 1 - الرغم الإذلال وقد حول الكلام فيه عن الأخبار إلى الخطاب متوعدا يقول إن من ظلمته وبدأته بالشتم والإذلال لا تكون في موضع أمان منه .
- 2 - أن يأبروا وقع بدلا من القوم وأبر النخل أصلحه وجعل هذا كناية عن القهر والغلبة وأخذ ما في أيديهم يقول لا تأمن قوما إن ظلمتهم انتقموا منك وجليوا عليك فيتمكنون منك ويكون ما أصلحته لهم دونك وقد تحقر شيئا في بدء أمره ويزداد قوة واتساعا في غايته .
- 3 - قيل إن أول من قرعت له العصا عمرو بن جمهم وكان مسنا وذلك أن العرب أتوه يتحاكمون إليه فغلط فقرعت له العصا ففطن للحكم وأكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب والحلوم جمع حلم وهو العقل وقرع العصا كناية عن التنبيه والمعنى زعمتم أنه لا حلوم لنا فإن كان الأمر على ما زعمتم فنبهونا أنتم وهذا تهكم بهم .
- 4 - الوطاء الأخذة الشديدة والحنق الغيظ والهزم شجر ضعيف والمعنى أثرت فينا تأثير الحنق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد إذا وطئ الشجرة الضعيفة وإنما كانت وطأة المقيد ثقيلة لأنه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب إرادته